الفصل الثالث

موقف الإسلام
من خروج المرأة للعمل

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً : رأي الإسلام في تعليم المرأة :

كان الرجال في العصور الجاهلية ينظرون إلى المرأة نظرة احتقار، بل كانوا يتشاءمون كلما كان مولود أحدهم أنثى. قال تعالي : ﴿**وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون**﴾(١).

وهذا وصف بليغ يبين لنا صورة واضحة عن الممارسات التي كانوا يفعلونها مع المواليد الإناث بسبب ما يزعمون أنها تجلب العار إذا أخذن سبايا في حرب أو غير حرب، وكان هذا العمل مقصورا على بعض القبائل الكبيرة.

وعندما جاء الإسلام هادياً للبشرية جمعاء رفع من مكانة المرأة وأعلى من شأنها وحرم وأد البنات بعد أن كانت سلعة رخيصة لا قيمة لها، ذلك لأن الإسلام كان ينظر لأثر المرأة في المجتمع الإسلام على أنه أثر كبير جنبا إلى جنب مع أثر الرجل. قال تعالي : ﴿**يا أيها الناس إنَّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم، إن الله عليم خبير**﴾(٢).

وعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - أن الرسول ﷺ قال : «إنما النساء شقائق الرجال»(٣).

وعن أبي بكر رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال : «استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوجا فاستوصوا بالنساء خيرا» رواه البخاري ومسلم.

---

(١) سور النحل : ٥٨ - ٥٩.

(٢) سورة الحجرات : ١٣.

(٣) أحمد الحصين : المرأة ومكانتها في الإسلام، مكتبة الإيمان ١٩٨١م، ص ١٣، ١٦.

وقد أمر الرسول ﷺ بالمساواة التامة بين الرجل والمرأة في الإنسانية والنسب البشري، وجعلها تتمتع بجميع حقوقها في الإرث أو التصرف بأملاكها.

واحترم الإسلام رأي المرأة، واستمع إليها، وجعلها تعبر عن رأيها بكل صدق وصراحة، وأعطاها حرية الكلام و إبداء الرأي، وهذا كله لا يتأتى إلا إذا كانت المرأة عالمة بدينها وقضايا أمتها، وما يدور حولها متسلحة بالعلم والإيمان [1].

وهناك قصة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مع امرأة من قريش عندما صعد وخطب الناس بعدم المغالاة في المهر، وحدده بأربعمائة درهم فاعترضته امرأة من قريش، فقالت يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا في مهر النساء على أربعمائة قال: نعم. فقالت أما سمعت قول الله تعالى: ﴿**وءاتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا**﴾ كيف تحدد وقد أطلق الله المهر بدون تحديد، فقال: كل الناس أفقه من عمر. ثم رجع فصعد المنبر فقال: يا أيها الناس إني كنت نهيتكم أن لا تزيدوا النساء في صدقاتهن على أربعمائة درهم فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب فليفعل [2].

تعليم المرأة في الإسلام:

ولقد حث الإسلام على تعليم المرأة مساواة لها بالرجل (طلب العلم فريضة على كل مسلم)، وهذا يشمل الناس كلهم، وقد رفع الإسلام من منزلة العلماء ليشجع على التعليم. قال تعالى: ﴿**هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**﴾ سورة الزمر: ٩.

والعلم ليس مقتصرا على الرجال فقط، فالنساء لهن حق في العلم، بل واجب؛ لأنه يعد فريضة كما روي عن الرسول ﷺ، وأن الحديث يشمل

---

(١) محمد بربغش، المرأة المسلمة الداعية، دار القلم: ١٣٩٩م، ص ١٣.

(٢) أحمد الحصين، مرجع سابق، ص ٢٠.

المسلمات، وإن لم يرد فيه لفظ مسلمة [1]، وأي تكليف أو خطاب لا يقتصر على الرجال فقط، بل النساء أيضا؛ لأن المرأة والرجل في دين الله وعلمه سواء لقول الرسول ﷺ : «إنما النساء شقائق الرجال» [2]، وقد كان الرسول ﷺ يحث على تعليم الإناث فيقول :

«أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران» رواه البخاري وابن ماجه [3].

إن الإسلام يحارب التخلف في ميادين الحياة ويدعو إلى التنمية بمختلف جوانبها، وليس أدل على ذلك من قول الرسول ﷺ : «إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها»وأول ما دعا إليه الإسلام هو العلم والتعلم، وذلك في أول سورة نزلت على الرسول ﷺ : ﴿**اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم**﴾ (العلق : ١ - ٥).

وقد قال الرسول ﷺ : «نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين» رواه البخاري، وقد جعل الرسول ﷺ يوما خاصا للنساء يعلمهن فيه أمور دينهن حينما قالت له إحداهن : «ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما تعلمنا فيه» [4].

والمرأة تحتاج إلى أن تتعلم من بني جنسها أي من النساء؛ لأنه أفضل من أن تتعلم من الرجل مباشرة فلذلك كانوا يوفدن منهن من يتعلمن من الرسول ﷺ، وبعد ذلك يعلمن ما أخذن من علم النساء الأخريات حتى مهنة الطب

---

(١) محمد رشيد رضا، حقوق النساء في الإسلام، المكتب الإسلامي، ص ١٩.

(٢) سالم البهناوي، مكانة المرأة بين الإسلام والقوانين العالمية، دار القلم الكويت، ص ٩٤.

(٣) أحمد الحصين، مرجع سبق ذكره، ص ٥٥.

(٤) أحمد الحصين، مرجع سبق ذكره، ص ٥٥.

والتدريس أو أية مهنة أخرى يجب أن يتعلمها بعض النساء حتى يقمن بعد ذلك بتدريسها في مجتمع النساء، وذلك بدلا من أن يكون المعلم هو الرجل [١].

وقد برزت كثيرات من الصحابيات في عصر صدر الإسلام في الفقه ورواية الحديث جنبا إلى جنب مع الرجال، بل نجد أن بعضهن برزن أيضا في الشعر والأدب والتاريخ بالإضافة إلى العلوم الدينية كأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

ومن المعروف أن التأثير في المرأة المسلمة وخصوصا من الذين يريدون الإسلام بسوء تكون مهمتهم سهلة مع المرأة غير المتعلمة بعكس المرأة المتسلحة بالعلم؛ لأنها تكون عالمة بخبث نواياهم [٢].

وبدون أدنى شك فإن تعليم المرأة لا يؤثر فيها وحدها فقط، بل سوف يمتد هذا التأثير إلى أسرتها وأطفالها وصديقاتها، ومن ثم إلى المجتمع الإسلامي، ولكن يجب أن تختار المرأة العلم الذي يناسب طبيعتها وقدرتها بحيث يؤدي من ثم إلى عمل يناسبها كامرأة، وذلك لأن الله - عز وجل - جعل جنس صفات يشترك فيها مع الآخر، وصفات أخرى يتميز بها من الآخر. فالذكر مثلا يتصف بالخشونة والشدة والبأس والحزم والقوة والتأثير، أما الأنثى فكما هو معروف تتصف بقدر من النعومة واللطافة والجمال وقوة العاطفة ورقة الفؤاد وشدة التأثر وسرعة الانفعال [٣].

ويقول الشيخ الشعراوي: إن الله سبحانه وتعالى شبه الرجل والمرأة بالليل والنهار، هما جنس واحد، وهو الإنسان ولكنهما نوعان ذكر وأنثى ومن ثم لهما بوصفهما إنساناً خصائص مشتركة لا يختلفان فيها - مثل وظيفتي الليل

---

(١) ساله البهناوي، المرأة في الإسلام، ص ١٥٥.

(٢) سالم البهناوي، مرجع سبق ذكره، ص ٩٦.

(٣) عبد الباقي منصور، خطر التبرج والاختلاط.

والنهار - ولكنهما كنوعين لكل نوع منهما مهمة. قال تعالى: ﴿**والليل إذا يغشى * والنهار إذا تجلى * وما خلق الذكر والأنثى * إن سعيكم لشتى**﴾، ومن ثم يكون لكل واحد منهما مهمة في هذه الدنيا يقوم بها، فإذا حاولت فعلا أن تأخذ مهمة الرجل للمرأة أو العكس فإن النتائج لا تكون حسنة، وبذلك يكون من الطبيعي، بل والمفترض أن يتعلم كل منهما بما يتناسب مع المهمة التي سوف يؤديها[1].

وكل نوع منهما مسؤول عن عمله، قال رسول الله ﷺ: «الرجل راع ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية ومسؤولة عن رعيتها» فالله سبحانه وتعالى إن أعطى كلاً منهما مهمة الآخر بحيث يقومان بمهام متشابهة فسوف تختل بذلك قضية الوجود، ولا يكون هناك ضرورة؛ لأن يكونا نوعين مختلفين[2].

ثانياً: رأي الإسلام في عمل المرأة:

حينما ننظر إلى العالم عندما أشرق نور الإسلام على الوجود، كان العالم منقسما إلى قسمين: القسم الأول كان متمدنا كالإمبراطورية الرومانية والفارسية والصينية والهندية، أما القسم الثاني فكانت تمثله القبائل المتخلفة في أفريقيا وبقية الأقطار في البلدان المختلفة.

وكانت المرأة في الشعوب المتقدمة - قبل الإمبراطورية الرومانية - ليست لها حرية الإرادة والعمل، وكانت محرومة من جميع الحقوق الاجتماعية العامة. فلا ترث، ولا يعمل لها قيمة، ولا استقلال لها في أي شأن من شؤون الحياة. أما المرأة في البلدان والقبائل المتخلفة فكانت لا تعد إنسانا على الإطلاق، بل كانوا

---

(١) محمد متولي الشعراوي، الفتاوى، كل ما يهم المسلم في حياته ويومه وغده، أعده وعلق عليه وقدم له د. السيد الحميلي، مكتبة القرآن، الجزء السادس، ص ٥٦.

(٢) محمد متولي الشعراوي، والمرجع السابق، ص ٥٨.

يعتبرونها إنسانا متطفلا، وتعامل كما تعامل الحيوانات التي يستخدمونها، وكانت تحمل الأثقال وتخدم الرجال وتربي الأطفال وترعى المرضى وتخمد نيران الشهوة عند الرجال، وفي أوقات المجاعة كان يصنع من جسدها ولائم دسمة يتغذون عليها.

ثم يأتي الإسلام وينقل المرأة من غياهب الظلام إلى النور ومن الرجس إلى الشرف، ومن عبودية الإنسان إلى عبودية الله، ويضع لها حقوقا «ما لها وما عليها». ثم يُتهم الإسلام بتهم باطلة في أنه جعل المرأة في حرمان من جميع الحقوق، وأن ليس لها إرادة أو استقلال، ولا حرية للعمل، وإنما تعيش وحيدة بالدار محرومة من العمل ومن القراءة والكتابة.

فلقد منح الإسلام المرأة حرية العمل والإرادة، وحق التملك والتصرف بما تملك من دون موافقة زوجها، والإسلام جعل حرية عمل المرأة كحرية عمل الرجل، وفرض الإسلام طلب العلم على المسلمة كما فرضه على المسلم.

إن الرجل والمرأة سواء في كل شيء في الدين الإسلامي، وإن النساء لها ما للرجال وعليها ما عليهم بالمعروف، ثم يمتاز الرجل بدرجة القوامة التي ثبتت له بتكوين الفطرة وتجارب التاريخ [1]. وليس في هذا الامتياز خروج على شريعة المساواة، حيث قانون الحياة، فالقائد في الجيش واحد، والرئيس في الدولة واحد، ولو تعددت القيادة في الجيش الواحد والرؤساء في الدولة الواحدة لكان الانهيار، وكذلك الحال بالنسبة للرجل في أسرته، قال تعالى: ﴿**الرجال قوامون على النساء**﴾ (سورة النساء: ٣٤).

---

(١) أحمد زكي تفاحة، المرأة والإسلام - دار الكتاب اللبناني - دار الكتاب المصري - الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ص ٤٧.

إن أساس هذه (القوامة) ليس اختلافا أو تمييزا بين الرجل والمرأة، وإنما أساس هذه القوامة هو وظيفة انفرد بها الرجل عن المرأة بغرض تقسيم الواجبات، كما هو الحال بالنسبة للمرأة التي أعطاها الله - عز وجل - عدة وظائف انفردت بها عن الرجل كالحمل مثلا. ويمكن أن نحدد هذه المساواة وفق الاعتبارات الآتية :

١ - المساواة الإنسانية :

حيث يرشد الإسلام أن الله خلق الرجل والمرأة من نفس واحدة، ومن صلب واحد، ومن طينة واحدة، حتى إنه لا فرق بينهم من حيث الخلقة في الإنسانية قال تعالى : ﴿**يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا**﴾ (١) ﴿**وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهراً وكان ربك قديرا**﴾ (٢).

وقال ﷺ : «إنما النساء شقائق الرجال» فالرجال كلهم أولاد نساء ورجال، والنساء كلهن بنات رجال ونساء، سوى آدم الذي خلق من تراب، وحواء التي خلقت من ضلع آدم، وعيسى الذي خلق من أم دون أب.

٢ - المساواة في الخلقة :

حيث يؤكد الإسلام أن المرأة والرجل لا فرق بينهما إلا بدرجة الإيمان بالله، أما الخلقة فالكل سواء، ولم يميز الله بينهم إلا لحكمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى، أما الذي نعرفه فهو أننا جميعا نشترك في دين واحد، ولنا وظائف واحدة مقسمة حسب نوعياتنا نحو بني الإنسان. قال تعالى : ﴿**ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها**﴾ (٣).

---

(١) سورة النساء : ١.

(٢) سورة الفرقان : ٥٤.

(٣) سورة الشمس : ٧ - ١٠.

وإن بعض الفروق الجسمية بين الرجل والمرأة لا تفرق بين النفس الواحدة.

فالكل يحيا والكل له رزقه ونصيبه والكل له نهاية، والخلود لله سبحانه وتعالى.

٣ - المساواة في الكرامة الإنسانية لمجرد الإيمان :

فهل المرأة عبارة عن جسم لا روح فيه، ومن ثم لا توجد كرامة لهذا الجسم؟ إن المرأة جسم وروح. فجاء الإسلام مساويا الرجل بالمرأة في الإيمان والعمل والجزاء على ذلك قال تعالى : ﴿ **من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون** ﴾[١].

فالمرأة مخلوق مستقل من حيث المسؤولية عن العمل، كما أن الرجل كذلك وكلٌّ مكلف استقلالا بتكاليف الشريعة إلا ما استثني فيه أحدهما - وله أجره على قيامه بما أمره الله تعالى دون مضاعفة الأجر لأحدهما دون الآخر)[٢].

٤ - المساواة في التحصيل العلمي :

(على حين كان الألمان يقولون : إن خزانة الملابس هي مكتبة المرأة. جاء الإسلام يحض على تعليم المرأة وتعليم الرجل سواء بسواء)[٣]. حيث لا يميز الإسلام بين الرجل والمرأة في طلب العلم فالكل يقرأ آية واحدة، ويتعلم علما واحدا وليس هناك علوم خاصة بالنساء وعلوم خاصة بالرجال، فالكل على حد سواء، يقول ﷺ : «أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها وأحسن تعليمها، وأدبها فأحسن تأديبها، ثم أعتقها وتزوجها، فله أجران» أو كما قال ﷺ.

٥ - المساواة في العقوبات :

إذا كانت المرأة تتساوى مع الرجل في كل شيء فهي إذن تتحمل مسؤولية عملها - فتشترك مع الرجل في تحمل العقوبة - فلا فرق بين الرجل والمرأة فالقاتل يقتل، والزاني يجلد، والسارق تقطع يده.

---

(١) سورة النحل : ٩٧.

(٢) وهبي سليمان غاوجي - المرأة المسلمة - دار القلم دمشق - الطبعة الأولى، ص ٣٤.

(٣) وهبي سليمان غاوجي. مرجع سابق، ص ٣٨.

٦ - المساواة في العمل :

وحيث إن هذا هو محور موضوعنا فسوف نقوم بتناول هذا الحق في التصور الإسلامي بشيء من التفصيل لتحديد جواز أو عدم جواز عمل المرأة خارج بيتها، وكذلك مناقشة بعض الأدلة من التاريخ الإسلامي ومبررات خروج المرأة إلى العمل خارج منزلها.

عمل المرأة في التصور الإسلامي :

لقد وضع الإسلام المرأة في مكانها اللائق فاعتبرها جزءا مكملا للمجتمع ومقوما له. وإن المجتمع يتقدم بالرجل وبالمرأة على حد سواء، ويسير إلى ذلك في الكثير من مواضع القرآن الكريم. قال تعالى : ﴿ **ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض، للرجال نصيب مما اكتسبوا، وللنساء نصيب مما اكتسبن، واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما** ﴾ (١).

ويقول تعالى : ﴿ **من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون** ﴾ (٢).

ويقول تعالى : ﴿ **فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض** ﴾ (٣).

لقد منح الإسلام المرأة حرية العمل والإرادة وحق التملك والتصرف بما تملك من دون موافقة زوجها (٤).

---

(١) سورة النساء : ٣٢.

(٢) سورة النحل : ٩٧.

(٣) سورة آل عمران : ١٩٧.

(٤) أحمد زكي تفاحة - مرجع سبق ذكره.

والإسلام جعل حرية عمل المرأة كحرية عمل الرجل. فللمرأة الحق أن تبيع وتشتري وأن تعمل وتفتي الناس في دينهم كما لها أن تلتحق بالجيش وقت الحرب في أعمال التمريض والإسعاف والخدمة ونحوها.

وقد ثبت أن النساء كن يخرجن بإذن رسول الله ﷺ مع الجيش لخدمة الرجال وتمريض الجرحى والقيام بأعمال الإسعاف، فقد روى البخاري في حديثه عن بنت معوذ قالت: «كنا نغزو مع رسول الله ﷺ نسقي القوم، ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة» (١).

ويحق للمرأة أن تبايع ويتحقق ذلك بالكلام وبالكتابة، ويقول تعالى في ذلك: ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم** ﴾ (٢).

وتدل هذه الآية على أن المرأة والرجل على صراط واحد في كل الأحوال فلها حرية التصرف والاختيار ومزاولة العمل بشرط حشمتها وعدم الخوف على شرفها ودينها.

إذا فالإسلام يبيح للمرأة أن تعمل خارج منزلها، ولكن ذلك هو الفرع وليس الأصل. إذ إن الأصل هو عمل المرأة في بيتها ومراعاة احتياجات زوجها وأبنائها. أما الفرع وهو أن تخرج المرأة إلى العمل خارج منزلها وقت الضرورة أو عند احتياج المرأة للعمل بقصد التكسب وتحصيل قوتها، أو بغرض خدمة المجتمع إذا احتاج المجتمع إليها وإلى خدمتها.

---

(١) البهي الخولي - الإسلام وقضايا المرأة المعاصرة - الطبعة الأولى - بيروت.

(٢) سورة الممتحنة: ١٢.

ولكن الإسلام يحدد ويضع الشروط لخروج المرأة إلى العمل خارج منزلها على النحو الآتي [1]:

١ - إذن وليها من أب أو زوج في الخروج للعمل.

٢ - سلامته (أي العمل) من الاختلاط والخلوة بالأجنبي، وذلك لما قد ينتج عنه آثار سيئة في النفوس والأخلاق والأعراض.

٣ - خروج المرأة من بيتها على الزي الإسلامي من جلباب ساتر.

والمرأة المسلمة إذا ما احتاجت أن تعمل فلها ذلك بشرط أن تعمل بتلك الشروط ويكون اقتداؤها أو مسؤوليتها بالشرط الأول والثالث، أما الشرط الثاني فلا تستطيع المرأة تحديده ذلك أن طبيعة بعض الأعمال قد تقتضي ذلك.

وبذلك فإننا نورد نقطة مهمة، وهي أن المرأة المسلمة لا يجب أن تعمل في وظائف الرجال، أو مع الرجال، وذلك يعود إلى مراعاة التخطيط الإسلامي في إنشاء أعمال تتفق مع طبيعتها ووظيفتها كامرأة مسلمة.

أما من حيث طبيعة الوظيفة التي تؤديها المرأة خارج منزلها - فإننا لا نضغط على المرأة بالوظائف الصعبة والتي تحتاج إلى الجهد العضلي والقوة البدنية، بل نبسط وظائفها التي استقيناها من التاريخ الإسلامي كأن تعمل المرأة معلمة أو طبيبة.

كذلك فإن لعمل المرأة مبرراته والتي يمكن حصرها في الآتي [2]:

١ - إن عمل المرأة يوسع آفاقها ويبرز وينمي مقومات شخصيتها، ويقيها السأم القاتل والفراغ.

٢ - إن مجد الأمة يتحقق بالإنتاجية الكاملة للمنتمين إلى المجتمع في المجالات التي يمكن للأفراد الإسهام في الإنتاج.

---

(١) انظر وهبي سليمان غاوجي، المرجع السابق.

(٢) د. بهي الخولي - مرجع سبق ذكره.

٣ – مساعدة من يعولها، وقد تكون لا عائل لها فتعول نفسها.

وقد يتوفى زوجها ويترك لها أطفالا عاجزين عن العمل، ولا شيء لهم ولا لها. فتجد في العمل عصمة لها ولأولادها من الضياع، وهي مع ذلك إنسان ومن كرامتها أن تستقل بطلب عيشها فلا تكون عبئا على سواها، وإنما يكفل لها تلك الكرامة أن تعمل.

ومن ناحية عامة، هل المجتمع الإسلامي بحاجة إلى خروج المرأة للعمل، إننا لا ننكر أن لعمل المرأة خارج منزلها سلبياته من ضياع الأطفال وفقدانهم شيئا من عاطفتها ورعايتها، واختلاط لها بالرجال في بعض المجتمعات، ومشكلات بين الزوجين، ولكن في المقابل نجد أن لخروج المرأة إلى العمل إيجابياته المتعددة، فهي إذن معادلة صعبة يحق للمجتمع محاولة تقليص هذه السلبيات والعمل على حلها وفق نموذج إسلامي وبناء على دراسة الواقع الاجتماعي، هو الذي يكفل حل هذه المشكلات كما أن حاجتنا إلى عمل المرأة هي حاجة مجتمعية، فلماذا لا تأخذ المرأة نصيبها من العمل، ما دام الدين الإسلامي قد شرع لها أن تعمل وأن تأخذ وتعطي وأن تعالج وتداوي وأن تسعف وتخدم وأن تحارب وتحمل السلاح؟. ولماذا يقف المجتمع من عمل المرأة إما موقف الرفض أو موقف عدة المبالاة ما دام أنها قادرة على العطاء، وما دام أنه بحاجة إلى خدماتها وعطائها؟ ولماذا لا يضع التخطيط المناسب لها لتعمل وفق ظروف شرعية مناسبة؟ ولماذا يجلب المجتمع العمالة النسائية الأجنبية والمرأة في مجتمعنا طاقة لها إمكانياتها التي متعها الله بها؟